

84 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية (12) إلى (52)

- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سبئاتنا وتوفنا مع الابرار وصلنا في تفسير الجلالين - 00:00:00

واحد وعشرين واحد وعشرين ايه نعم بسم الله سم ياشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسوله الامين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - 00:00:24

والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين. امين. قال الله تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤون بالقسط الذين يأمرؤون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم - 00:00:46

في تفسير العلم يقول رحمة الله ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون وفي القراءة يقاتلون يا حمزة يقاتلون يقاتلون جمهور على القراءة على انها يقاتلون - 00:01:10

لان الفرق بين القراءتين يقاتلون من جهة القتل من جهة هؤلاء يقاتلون يحاربون الانبياء والقاعدة عند العلماء انا اه تعدد الآيات تعدد القراءات كتعدد الادب وكأن كأنه اية يقاتلون واية اخرى يقاتلون - 00:01:33

وتشمل الذين يقاتلون الانبياء او يقاتلون الذين بالقسط آآ وكذلك الذين يقاتلون الانبياء النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود. بغير حق ها؟ ما شرحها - 00:02:02

هذا يقول العلماء انها صيد يعني تأكيد لا مفهوم له وهو حال بغير حق لان قتل الانبياء لا يكون حق هل يمكن قتل الانبياء يكون حقا؟ لا يكون حقا - 00:02:30

يستوجبون القتل لا يستوجبون يعني يستحقون القتل لا يستوجبون فعلاً يوجب القتل تأكيد ظلمهم اكيد انما هو او بغير حق يعني للتأكيد قيد ليس تقيداً وانما للتأكيد. لذلك يقولون حال المدة - 00:02:54

نعم ويأمرؤون الذين بالقسط ها ويقتلونا. ويقاتلون الذين يمرؤون بالقسط بالعدل يعني غير الانبياء الانبياء عطف عليهم اخرين غير الانبياء ان هذا لان يقولون ان الذين هذا اليهود وهو عام - 00:03:22

وفي اليهود نزولهم الذين قاتلوا الانبياء ما عرف الا عن اليهود اه لكن يقاتل الانبياء وجد من يقاتل الانبياء قريش والعرب في محاربة حرابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كانت مقاتلة مع الانبياء. لكن - 00:03:47

يقاتلون قاتلوه يعني فيما يذكر في يوم واحد اكتر من ثلاثة ثلاثة واربعين نبياً ونهاهم اكتر من مئة وسبعين او مئة وخمسة وسبعين رجلاً صالحًا فقتلوا ملك من ملوكهم الذين يقصدون تعرفهم الملوك - 00:04:09

هذه الصفة هم الملوك واهل العلية مثل الذين تسعة الرهط الذين ليبنتنه واهله فهنا يكون العلية دائمًا في الغالب ولذلك يقال ان ان ملكاً من ملوك بني اسرائيل - 00:04:34

ابنة أخيه غدا يتزوج بها فنهاه بعث اليه عيسى يحيى. قالت لها امها ان كان الملك هذا لا يريد لها طلبها. فقالت لها امها لقاء عرض عليك شيئاً فقولي اريد رأس يحيى - 00:05:05

فلما جاءت جاءهم طلبت منه رأس يحيى فقال الا هذا قالت لا ثم دعا ارسل اليه فجيء قتل ثم ابا زكريا وقتلوا ويعتذر والله اعلم انه

قطرت قطرة من رأس يحيى في الارض - 00:05:30

فلا زالت تغلي لا تقطع حتى دارت السنين وغزاهم وقت نصر ملك البابلي فوجد هذه ما هذا؟ سألت تعجب من هذه فقالت له عجوز انها من دمي يحيىنبي قتلواه ظلما - 00:05:55

فلا زال يقتل فيهم حتى قتل مائة وخمسة وسبعين نفس الف خمسة وسبعين الف حتى سكن ولا شك ان اولا هذه من اخباربني اسرائيل لكن الله حكى عنهم انهم قتلوا يقتلون الانبياء - 00:06:21

وكانوا يسرفون في ذلك. ونسب الامر اليهم لانه من تحريض بعضهم بعضاً وهو الملك الامر تحريض من يحرض ورضا من يرضي الذين يأمرؤن بالقسط ونهوهم عن ذلك قتلواه. والانبياء قتلواه - 00:06:40

وهكذا سنة فيهم قبيحة وهي قتل الانبياء. حتى عيسى عليه السلام حاولوا قتله وكان التدبير من اليهود التدبير من اخبار اليهود وكهانتهم لقتل المسيح وجاءوا وسلطوا عليه وحرضوا عليه الملك المشرك - 00:07:01

لكن الله رفعه وهم يتبعج به ويزعمون انهم قتلواه فلذلك سجل عليهم سجل عليهم انهم قتلواه وهو لم يقتل سبحان الله من الناس. من الناس هذا راجع الى قوله ان الذين يكفرؤن بآيات الله، من الناس - 00:07:23

من الناس يعني من تبعيضة البيانية على كل هي ميراد اليهود نعم يقتلون الذين يقولون من الناس بمحتمل يعني من اخبارهم صالحين. ليس بعيد. عندك حاشية عليه شيء لكن من هو المراد راجع الى الذين يأمرؤن - 00:07:50

او الذين يكفرؤن راجعوا الجوزي الجوزي احياناً يذكر الاخوان اللي يجمعها يختصرها كل من مررنا عليه يقول وهم اليهود وهم اليهود من الناس يقول وهم اليهود لكن هل هو كانت راجعة الى قوله من الذين يكفرؤن بآيات الله - 00:08:43

كان هناك مزيد من كذلك الذي يأمرؤن بالعدل لابد يكون من الناس يعني هذه ما هي وعلى كل لان الذين يأمرؤن بالعدل من اين كانوا الذين كفروا يقولون نزلت في اليهود - 00:11:00

والذين يأمرؤنهم بالقسط من اين؟ من فليس بعيد يكون المعنى الجميع للجميع نعم. من الناس هم اليهود روی انهم قتلوا ثلاثة واربعيننبياً فنياهم مائة وسبعون فقتلوا من يومهم ابترهم بعذاب اليم فسرها بالاعلام - 00:12:01

التبشير يقولون هنا للتهكم لان التبشير الاصل فيه هو بما يسر اه اذا هذا هل هو التبشير بالعذاب؟ هل هو يسر انما هو اخبار لكنه على سبيل التهكم بهم سبيل التحكم بهم - 00:12:29

بعداب اليم. مم. مؤلم. مم. وذكر بشأن عليم فعال من صيغة هذا. قالوا بمعنى مؤلم. فيأتي بمعنى هذا الصحيح وذكر البشارة يعني اسم فاعل وذكر وذكر البشارة او ذكر وذكر البشارة تهكم بهم. اي نعم صحيح. ودخلت الفاء في خبر ان لشبه اسمها الموصول - 00:12:58

ايه ان الذين يكفرؤن ان هذه فبشرهم جملة بشرهم هذه هم الجملة هذى لكن دخل عليها الفاء الفاء هذه تدخل في في جواب الشرط موصول اسمها فان الذين يكفرؤن. هذا الذين يكفرؤن اسم الموصول - 00:13:29

يشبه الشرط يشبه الشرط ولذلك دخلت عليه الفاء ما تدخل نعم. قال تعالى اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوا من خير كصدقة وصلة رحم - 00:14:00

في الدنيا والآخرة فلا اعتداد لهم لعدم شرطها. هم. ان الذين اولئك الذين حفظوا اشاره اليهم. اشاره الى اولئك الذين حبطت اعمالهم بطلت بطلت يقولون اصل الحبط يصيب الابل والدواب والغنم فتنتفخ بطونها حتى تنفجر - 00:14:30

وكانهم اعمالهم ما انتفعوا بها هذا العذاب استحقاق العذاب باطلة غير نافعة ليس كالغذاء النافع الغذاء الضار من خير كصدقة وصلة رحم. نعم في الدنيا والآخرة في الاعتداد بها لعدم شرطها وهو شرطها الاسلام لانهم كفروا على الله الذين يكفرؤن بآياتنا - 00:14:58

اما في الدنيا سبحانه الله في الآخرة واضح انهم يأتون ولا لكن في الدنيا لا ينالون العذاب لا يحميهم من العذاب ولا يكفر سيناتهم. لان الاعمال الصالحة تکفر السیئات في الدنيا - 00:15:31

تدرأ نزول العذاب او تخففه هؤلاء ليسوا كذلك لهم من ناصرين. هم وما لهم من ناصرين ما جنا من العذاب. من هنا يقولون دخلت

ايضا لتأكيد النفي اصلها ما لهم ناصرون - 00:15:50

ليس لهم ناصرون يا لهم من ناصرين قال تعالى المتر الى الذين اتوا نصيب الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون قال المفسر المتر تنظر - 00:16:17

الى الذين اتوا الاستفهام توكيده يعني انظر وامر تم اكتجاج بصيغة الماضي كيف صيغة الماضي مع ان ترى مضارع ولا لا يرى ويرى ضارع ولا ماضي هذه حروف المضارع التاء ها والایاء والهمزة - 00:16:40

كيف اقول ماضي شيخ مبارك لكن انت ايش صار ماضي السبب ولا انت تدرؤن لا مو الاستفهام ندري انه لكن ما هو الذي حوله الى ماضي دخولنا من نافع تقول لم يأتيها يأتي صيغة مضارع دخلت عليه النفي فجعلته لم يأتي هذا هو - 00:17:05
والهمزة للاستفهام فكانه يقول رأيت الم تر الم تنظر وهل هذه الرؤيا هنا رؤية قلبية ولا رؤية عينية اثنين ليس يرحمك الله لا لا ابيه من الصيغة الصيغة العربية هذى - 00:17:34

لا يعنون النظر لما يقولون لا انت ما يحتاج تفكير ترى الصيغة هي مقال الى انظر الى ما تقول اما اذا كان في قلبي نظره بدون متعدي بدون الى ايها تصور هذا الشيء في الاكثري او الاكثرون يقولون ان هنا واضح لأن الآية انظروا - 00:18:17
الذين بين يديك المتر الى الذين اتوا نصيباً وموجدين عند النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوهם واكثر لهم الدعوة في المدينة عندهم من اليهود ومع ذلك ما اطاعوا وعارضوا وكانت لها قصة مناسبة يعني ايضا - 00:18:49

ها يعني قصة انهم على كل هو عامة لكن لها قبل انه اتاهم في مدرسة مدرسهم ادراسهم مدرسة ودعاهم الى الاسلام فقال رجل منهم على اي ملة انت على ملة ابراهيم - 00:19:07

فقال نحن على ملة ابراهيم. نعم. موجود اهو في الحديث. التفسير. اقرأ اه اخرج ابن ابي حاتم ابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى - 00:19:28

عندهم كانت فدعاهم الى الله فقال له نعيم بن عمرو والحارث ابن زيد على اي دين انت يا محمد؟ قال على ملة ابراهيم ودينه قال فان ابراهيم كان يهوديا ف قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلم الى التوراة فهي بيننا وبينكم - 00:19:48
فقام فانزل الله الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى قوله يفترون. نعم وقيل مئتون بالتوراة فابوا يعني رأهم رأى العين رأى العين وهذا اوكد من - 00:20:10

الاخبار وهي كلها يعني خبر علم اليقين او علم. نعم. المهم انه اه الرؤية هنا الصحيح موقع المفسرين انها رؤية عينياً وذكروا عن الزمخشري ذكر انه ذكر انها رؤية قلبية - 00:20:27

لكنه تعرف هنا الاكثرين مع ان السياق يدل عليها الى الذين اتوا نصيباً حظاً من الكتاب الزمخشري له مذهب يقصده هنا الى ريها ناظرة. يريد ان يجعلها قلبية عن رؤية - 00:20:56

رؤية العين الذين لهم عقائد كذا يدخلونها يغيرون حتى حتى قواعد اللغة لاجل المذاهب اتوا نصيباً الحظ الحظ النصيب الحظ معروف حظاً من الكتاب كتاب التوراة. مم. نعم هذا باعتبار انهم اليهود. وهذا هو الصحيح - 00:21:22

هل هذا الحظ المقصود به؟ الكتاب اذا كان التوراة انهم اتوا نصيباً منه ولم يؤتوه كله لانه ما احاطوا به يدل على ان العلم الذي عنده وقليل وهذا التنكير هنا هل هو التكفير - 00:21:49

قول التقليل او لمطلق البيان منهم من يقول انه للقلة تقليل مع ذلك بدليل انهم ما رجعوا وقيل انهم اتوا حظ باعتبار انهم احرار اتوا حظ من الكتاب كثير نصيباً - 00:22:09

ومع ذلك يعني باعتبار ايش شدة قيام الحجة عليهم وذلك اعرب هذا يدق لنا كتاب التوراة اذا قيل ان الكتب الجنس اتوا نصيباً من الكتب ما هو نصيبيهم بمعنى التوراة - 00:22:34

يدعون يدعون حال هذى حالة رابعة حال الجملة يعني حال كونهم يدعون وهم يدعون كأنه قال وهم يدعون وهم يدعون ثم يتولى يدعون هل من اين؟ لازم انت الى شيء - 00:22:56

الحال لشيء الى الذين يعني حال هؤلاء الذين حال كونهم يدعون هذا المعنى. هم الى كتاب الله ليحكم بينهم كتاب الله هل هم يدعون الى القرآن او يدعون الى التوراة سبب النزول يبين انهم دعوا الى التوراة. مثل قوله قل فاتوا بالتوراة فاتلواها. ان كنتم صادقين - [00:23:18](#)

دعاهم اليها لاقامة الحجة عليهم منها هذه من باب اقامة ومن هذا تجد العلماء الذين يناظرون النصارى واليهود يأتون بالحجج عليهم من من كتبهم يدعونهم اليها يقول اقرأ موجود فيه كذا - [00:23:46](#)

ومنها هذه وهذا اصل في مناظرتهم ومحاججته الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. هم. عن قبول حكمه نزل في اليهود منهم اثنان فتحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهم بالرجم. فابوا فجيعه بالتوراة فوجد في - [00:24:05](#)

فرجم فغضبو وهذا ايضا قضية اخرى لما دعاهم الى المحاكمة الى التوراة وهنا وهم معرضون قال المصنف وهم معرضون عن حكمه كأنه جعلها ايه آ يعني حالا كانوا ايش؟ حال كونهم معرضون عن حكمه - [00:24:38](#)

وقيل انها ابتدائية يعني الواو ابتدائية هم مبتدا ومعرضون خبر يعني جملة مستأنفة لكن الذي آ يعني اشار اليه المصنف كأنه يقول حال يعني حاكم تكون الواو واو حال كونهم معرضون عن حكمه - [00:25:10](#)

قال تعالى ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغره في دينهم ما كانوا يفترون. ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات. هذا هو ذلك الاشارة الى شيء - [00:25:36](#)

وهو قوله يتولى فريق منهم وهم معرضون اعرضوا وتولوا هناك فرق بين التولي والاعراض ها امرهم ان يحكموا وهم معرضون اذا هي حال اصلا هم اصلا من من العصا المعرضون - [00:26:03](#)

ما يتحاكمون اذا يصير تولوا عند تلك القضية لما دعاهم انصروا وهم حالهم اصلا معرضون تصبح يعني طيب الثاني يقول ايش ذلك التولي والعياذ بانهم على اعتبار ان الباء هنا سببية - [00:26:26](#)

بانهم قالوا هذا هم. قالوا هنا بمعنى اعتقدوا بقلوبهم وقالوها بارستهم بقلوبهم هنا بمعنى الاعتقاد قالوا وهذا دليل على ان الایمان قول وعمل لا يكفي فيه النية فقط قول ونية وعمل - [00:26:48](#)

تصديق وقول وعمل يعني قول القلب ومن هذا يؤخذ يعني دليل من يقول من العلماء الایمان قول وعمل قول القلب ها وعمل القلب وقول اللسان وقول عمل الجوارح. القلب له قول. لذلك يقولون قوله - [00:27:10](#)

الاعتقاد والتصديق وعمله ما فيه من الحب والبغض والكرابة التوكل انظر هنا قالوا لن تمس اعتقد ما في قلبه الأربعين ايوه بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات. اربعين يوما مدة عبادة ابائهم - [00:27:32](#)

ثم تزول عنهم. هذا هو يقول الأربعين الذي لما غاب عنهم موسى العجلة هذه مدة دخول النار. تطهير فقط هذا اعتقادهم هذا مرحلة هذا كثير من المرحلة هذا اعتقاده انها يذنب - [00:27:59](#)

مفغور له هذا هو كيف يجعل ويظنون ويذعمون ان الله قال ليعقوب انه لن يدخل ذريته النار. كلهم في الجنة يفعلون ما يفعلون - ويظنون ان الجنة لهم وكذبوا كذبوا لكن افسد هذا الاعتقاد افسد عليهم التصرفات فاصبحوا لا يرضون الانبياء ولا يقبلون ويقتلونهم - [00:28:16](#)

نعم وغرهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله من قوله ما كانوا يفترون يعني لما قالوا ذلك هذا الافتراء لأن هذا بين انه افتراء لن تمس اصلا افتراء - [00:28:48](#)

وهذا هو الذي غرهم في دينهم وايضا من كان مما كانوا يعتقدون يقول نحن ابناء الله احباء هذا غرة ايوه بعده قال تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ماتت وهم لا يظلمون - [00:29:07](#)

فكيف حاله اذا جمعهم ليوم اي في يوم لا ريب شك كيف حالهم؟ فكيف هذا الاستهانة هم كيف هي حالهم لو لو رأوا الحقيقة اذا اذا جمعوا ليوم لا ريب فيه - [00:29:34](#)

ل يوم يقول اي في يوم جعل اللام هنا بمعنى فيه قدرها بانها انه لحساب يوم لحسابي او لميقات يوم ايوة لا ريب لا شك فيه هو اي لا شك ايوة مم عندك شك ولا لا شك - [00:29:53](#)

فيه هو ويوم القيامة. ليه؟ ليوم لا ريب فيه هو يوم القيامة هذا المعنى توفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جراء ما كسبت عملت من خير وشر. هم توفيت كل نفس ما كسب من اهل الكتاب وغيرهم هذا عام - [00:30:22](#)
لان وان كان السياق في اهل الكتاب لكنه المراد بوفي قال كل نفس سواء من اهل الكتاب الذين يزعمون انهم لا يوفون هذا وانه مغفور لهم او غيرهم كل الجميع - [00:30:44](#)

ما كسبت ما كسبت عملت من خير وشر فكسبت عملت من خير وشر. ايهم ايه الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة. يعني هذا عام. وهم اي الناس وليس - [00:30:57](#)

هو على الجميع لا يخافون لا يظلمون ظلما بنقص حسنة ولا بزيادة سيئة ولا بزيادة زبدهم لان الله حكم عدل قل اللهم قل نزل في هذا بعدها ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:31:18](#) - [00:31:44](#)